

أزمة السياسات الصحية في مصر

دكتور/ عبد المنعم عبيد

أولاً: الأسباب البيئية والتنموية

- الماء يحمل الحياة والموت كليهما في نيل واحد (هيرودوت).
- متوسط العمر منذ خمسين ألف عام لم يزد عن 20 سنة في مصر القديمة.
- منذ قرن: تلوث البيئة المائية للنيل بفضلات الفقراء كرس الأخطار الكبيرة للبلهارسيا في مصر.
- الإفقار يهدم البيئة والبيئة المُدمرة تكرر الفقر وكلاهما يفاقمان المرض.

Egypt (2005)

Main Challenges

To Health

Political

Economic

Social

STUNTED GROWTH

SLOW INHIBITED, HANDICAPED

DEVELOPMENT



I

INHIBITED POLITICAL HUMAN RIGHTS

**A resulting serious
disease state:
political AIDS (= PAIDS)!**



STUNTED, DEPLETED ECONOMIC “Growth”

A. Huge Resources

Table 1: Dissolved nations resources in 30 years

Amount of money	Source and use
500 billion US\$ - 100 billion US\$	Resources in 30 years (1974 – 2004) – Referred by workers in petrol states
213 billion E.P. – 80 billion E.P.	Bank Lendings neo – capitalists to facilitate “Investments” (80%) for puppet 333 business man !
40 billion E.P. 15 billion E.P. (6%)	Runaway capitalists to abroad Lending 1.3 million small middle projects < 5 million workers !
29 billion E.P. (12%)	Lending the strangulation public sector

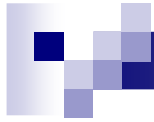


Table 2: Fragile Investment in 30 years

(%)	Type of investment
63%	Trade and services sectors (poor productivity)
30%	Consumption “industries” (Business – politics – clothes ... etc)
3%	Poor agriculture support (vital bread)



B. PARAPLEGIC INVESTMENTS

- Infrastructure (roads, network).
- Inhibited industry (? No future).
- Feeble agriculture: 1.3 billion feddan of most fertile land on planet lost for housing (no bank support desert expansion).
- Week rate of growth and total gross domestic product.
- Taxes burden for the poorer increased.
- Taxes for the rich only 15% of total.
- More than 80 billion E.P. dismissed custom taxes over rich “investors” in the 1990’s.



C. PRIVATIZATION PLAGUE

- Privatizing successful profit-making public enterprises by Egyptian / Israeli Mafias.
- Selling 50% of public sector for 16 billion E.P. (3 billion dollars !!!).
- Facilitating run away resources (collective external 160 billion US \$).
- Lending hard currency (US \$) to thieves.
- Bank drafts for importers.
- 56 billion E.P. exports in 7 years (1986 -93)
 - increase to 80 billion E.P. exports: in 3 years (1997 – 99) (some not used for import)
 - Decrease value of E.P. through escape of 6 billion US \$ in 3 years.
 - Increase escalating prices of vital needs of poorest.



D. FAIDS: FINANCIAL AIDS

- Demolishing successful profit - making public sector for Nickles:
- “Selling” to greedy “Buyers”.
- Using public bank savings of the poor and middle class.
- No foreign investments.
- National resources transferred from state ownership to neo- liberals for least price.
- Initial estimated cost of 380 public companies: 100 billion E.P. 190 companies (50%) sold after 10 years for (6.5 billion E.P.).



E. BLACK ECONOMY

- Active investment in new cities outside over-crowded polluted cities for the (and villages).
- Broker's economy ! through – heart of the town precious land gambling economy.
- G.N.I. (390 billion pound) (50%) + hidden black economy market (50%).
- Drug addiction, secret imported trade, sex trade, fulminant Bribing, private promiscuous open teaching.
- No full-time job whoever vital.
- Non-employment, part-employment, hectic-employment.
- Employment only 200.000 in 4 years, salary 19 E.P. / day for-family supporters (5 persons).



F. ESCALATING RESTRANGULATING DEBT BLANK

■ Internal Debt

- 420 billion E.P.
- (106% gGDP)
- 25% benefit cut of ficial budget

■ External Debt

- 28 billion US \$



DEBILITATING SOCIAL SYMPTOMS

- Non ethical deterioration.
- Non enthusiastic, uninterested work attitudes
- Small bribes – robberies: a common feature.
- Police detainment of tens of thousands
- Sinking community in the sticky black honey of Islamoid Political fanatism
- A cromegolic police / military budget (130 billion E.P. / 10 years + foreign “aids”).
- Fall down of cultural teaching national school with “negro effect” for the majority: 13% of the poorest in religion – schools, 13% of richest in new universities (especially foreign).

الأزمة الاقتصادية تتفاقم في مصر
مع غزو العراق للكويت وعودة
العمالة المصرية من الخليج
والتكيف الهيكلي وتحول
الاقتصاد إلى الليبرالية المنغلقة

التعليم والرعاية الصحية

- **الرأسمالية الشبح في مصر تحرب كل منظومة التعليم، الموحد، الوطني، قبل الجامعي (واللازم للحياة كالماء والهواء)**
- **التعليم الأساسي الوطني المجاني الجيد هو عنصر أساسي في البنية التحتية لنظام الرعاية الصحية الاجتماعية الأساسية المتكاملة**

التكيف الرأسمالي والإصلاح؟

- التوجه ناحية رأسمالية الرعاية الصحية يسمى إصلاح
- الاسم "إصلاح" يخفي خضوع الرعاية الأساسية الحيوية لاقتصاد السوق واستهداف الربح

التجمع العولي لبناء سوق الرعاية الصحية في العالم الثالث ومصر

- البنك الدولي
- هيئة المعونة الأمريكية
- الاتحاد الأوروبي
- هيئات معونة أوروبية وأفريقية

استراتيجيات مقترحة للتكيف الهيكلي لسوق الرعاية الصحية كخطة على الورق

■ تجديد ونشر وحدات صحة الأسرة لكل السكان، مع إحالته إلى مركز صحة أسرة لبعض التخصصات، وإحالة غير محددة إلى مستشفى إقليمي (التخلي التدريجي عن عمل طبيب متفرغ، وزيادة عدد المرضى، ودفع المريض لرسم كبير للزيارة، وثلاث ثمن الدواء، ورسم أخرى، وانصراف الناس عن المشاركة، وإجهاض فكرة التأمين الاجتماعي).

■ إذابة هيئة التأمين الصحي كمقدم للخدمة (المتروكة لسوء الممارسة ونقص التمويل)، وتحويلها إلى صندوق يشتري الخدمة من أطراف عديدة (ستشتري المؤسسات الصحية التأمينية) وتحويل الخدمة التأمينية إلى سوق كامل يقدم حزمًا للرعاية حسب القدرة على الدفع.

استراتيجيات مقترحة للتكيف الهيكلي لسوق الرعاية الصحية كخطة على الورق

تتخلى وزارة الصحة عن مؤسساتها وأدوارها كمقدم للخدمة. نقدر سعر هذه المؤسسات العامة في التأمين والصحة والمستشفيات التعليمية والوزارات بمئات المليارات من الدولارات تباع لقاء مبالغ صغيرة جداً.

ان بناء وق العلاج الرأسمالي هو تدعيم للسوق الرأسمالي العام وحويل للرعاية الصحية الى سلع لا علاقة لها بالتأمين المبني على التضامن طويل الأمد.

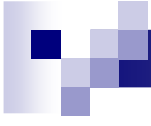
□ الإنفاق الحالي من الجيب أكثر من 50% من حجم الإنفاق المجتمعي على الصحة

□ يساهم الفقراء بنسبة 12% من الدخل، والأغنياء بنسبة 2% فقط

□ اللجوء لطلب الخدمة عشوائياً

□ ينفق المجتمع 30% على الدواء معظمه من الجيب عشوائياً

□ العشوائية أكثر تكلفة لغياب القدرة على الاكتشاف المبكر



الإِنفاق العام على الصحة

8.5 مليار ميزانية الإِنفاق العام

8.5 مليار دولار إِنفاق من الجيب

الاستراتيجية الحكومية لخصخصة القطاع الصحي

- الخصخصة من الداخل بقرارات وزارية لخلق سوق داخلي
- التخلي عن تقديم الخدمة من جانب التأمين الصحي ووزارة الصحة ويتحول التأمين الصحي إلى مجرد صندوق لشراء الخدمة
- طرح فكرة "اللامركزية هي الحل" وهي قفزة في الجهول كسبيل إلى الخصخصة الواسعة، بما لا بد منه من آثار مدمرة على البناء الضخم للمؤسسات الصحية
- الإعلان الآخر عن المشاركة
- اختفاء كل أسس التأمين الاجتماعي والمشاركة في المخاطر

الاستراتيجية الحكومية لخصخصة القطاع الصحي

■ مصر تمتلك مقومات كافية من القوى البشرية (150 ألف طبيب) والتمريض والمساعدة والوحدات الصحية الريفية (أربعة آلاف) والعيادات في المدن، والعيادات التخصصية في الريف (600 مجموعة صحية ومستشفى متكامل) مع آلاف المستشفيات معظمها في الصحة والتأمين والقطاع العام والتعليمي، و20% في القطاع الخاص، وخبرات واسعة في التأمين الصحي.

■ نستطيع الآن البدء بإنشاء تأمين صحي اجتماعي شامل لكل السكان، ديمقراطي، غير حكومي، تكلف 150 جنيهاً للفرد في السنة، مما فيه العلاج السريري والدواء، بتكلفة كلية مقدارها 10.5 مليار جنيه.

■ أنماط عملية اجتماعية كبرى تحتاج لأوسع نقاش ديمقراطي مع مقدمي الخدمة، وخاصة في القطاع الخاص، ومع جميع جماعات أصحاب المصلحة من المستفيدين.

الاستراتيجية الحكومية لخصخصة القطاع الصحي

- بعد تكوين هذه المؤسسة الوطنية الاجتماعية الكبرى يمكن إعمال مبادئ فصل التمويل عن الخدمة والجودة، وتفعيل مبادئ المنافسة المشروعة واللامركزية، والتمسك بفصل القطاع الخاص عن العمل داخل القطاع العام.
- إن بناء نظام تعليم قومي حديث لا يستهدف الربح هو من أهم ركائز بناء نظام تأمين صحي اجتماعي شامل جيد.
- نحتاج إلى دراسات واسعة للتمويل ومتابعة الميزانيات وتحليلها، واقتصاديات التأمين الصحي الاجتماعي الشامل، والانتشار المرضي، بواسطة مؤسسات جامعية وتحتية محايدة.